جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الإنسانية



أبو العباس المقري و دوره في التواصل الثقافي بين المغرب و المشرق الإسلامي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبة :

يمينة بزروقي

تحت إشراف :

د ة/ بوتشيش آمنة

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د بلعربي خالد قسم العلوم الإنسانية .... رئيسا

د/ ة بوتشيش آمنة قسم العلوم الإنسانية ....مشرفا مقررا

د/ حساين عبد الكريم قسم العلوم الإنسانية .... مناقشا

السنة الجامعية1439-1440هـ/2018-2019 م



الشكر

الشكر أولا لله وحده ثم لكل طاقم الأساتذة المشرفين ماستر تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة الدكتورة "بوتشيش أمنة"



الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من أعانني وساهم في إخراجه سواء بالدعاء أو الإنجاز خاصة أفراد عائلتي "بزروقي "و "حسناوي"

قائمـة المختـصرات

المصطلح	الرمز
العدد	الع
الجزء	الج
المجلد	المج
تحقيق	تح
طبعة	ط
تعليق	تع
الصفحة	ص
هجري	هـ
ميلادي	م
القرن	ق
دون طبعة	د.ط
دون دار نشر	د.د.ن
دون تاريخ	د.ت
ترجمة	تر
Page	P

مقدمة



مقدمة:

اشتهرت مدينة تلمسان بالأسر العلمية منذ القدم التي تميز أفرادها بالعطاء الوافر في المجالين الثقافي والحضاري مخلفين كتب وموسوعات ضخمة ومتعددة أسهمت في إثراء المكتبة العربية الإسلامية في مختلف الفنون عاكسة بذلك مدى اهتمامهم بنقل المعارف بين أقطار العالم الإسلامي مغربه ومشرقه ومن أبرز وأشهر هذه الأسر العائلة المقرية التي أنجبت نخبة من العلماء الأجلاء و نخص بالذكر أبو العباس المقري الذي كان له الفضل في تواصل وتبادل المعارف بين المغرب والمشرق الإسلاميين ولهذا جاءت الدراسة بعنوان: **أبو العباس المقري ودوره في التواصل الثقافي بين المغرب والمشرق الإسلاميين.**

وتكمن أهمية الموضوع في: تسليط الضوء على شخصية أبو العباس المقري باعتباره شكل حلقة وصل بين أقطار العالم الإسلامي **والأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع تتجلى في** التعرف على شخصية أحمد المقري التي كان لها الأثر البالغ في إثراء الحركة العلمية وكشف اللثام عن بعض الجوانب في حياته الشخصية إضافة إلى أهمية دراسة السير والتراجم من جميع الجوانب وتبين مدى مساهمتها ودورها الفعال في إثراء وربط الثقافتين المغربية والمشرقية **وتتمحور الإشكالية التي تطرح ضمن هذه الدراسة حول:** إبراز دور أبو العباس المقري ومساهمته في التواصل العلمي بين المغرب والمشرق الإسلاميين وللتفصيل في هذه الإشكالية وجب علينا الإجابة على عدة **تساؤلات فرعية** وهي كالآتي:

أولا : ما هي أصول أبو العباس المقري ؟

ثانيا : ما هي أبرز جوانب حياته الشخصية ؟

ثالثا : كيف كان مساره العلمي ؟ ومن هم أبرز الشخصيات التي أخذ المقري من علمهم ؟

رابعا : م هي أهم الرحلات التي قام بها المقري ؟

خامسا : فيما تتمثل أهم مصنفاته ؟ وما الظروف المحيطة بتدوينها ؟

سادسا : بما تميزت علاقته بغيره من علماء عصره ؟

و للإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات التي تبعتها قمنا بإنجاز **خطة ثنائية الفصول** وهي كالآتي :

تهميد وجاء بعنوان **لمحة عن عصر العلامة أبو العباس المقري** وقدمنا من خلاله لمحة عن الظروف والأحوال التي عاصرها صاحب الترجمة في مختلف الميادين (سياسيا, اجتماعيا, و ثقافيا).

أما **الفصل الأول** فجاء تحت عنوان: **ترجمة أبو العباس المقري** وقدمنا فيه بعض التفاصيل والحقائق المتعلقة بحياته وجاءت تحته ثلاثة مباحث, الأول **بعنوان نسب أبو العباس المقري** والذي قدمنا فيه نبذة عن أصل المقري واختلاف الآراء حول أصل تسمية العائلة المقرية, و **المبحث الثاني بعنوان: حياة أبو العباس المقري** وانقسم بدوره إلى ثلاثة عناصر **أولا : مولده, ثانيا : زواجه, ثالثا : وفاته**, أما **المبحث الثالث** فأوردنا من خلاله أسماء للبعض من مشيخة العلامة المقري مغربا ومشرقا وجاء بعنوان : **مساره العلمي.**

و **الفصل الثاني** جاء بعنوان : **مساهمة أبو العباس المقري في التواصل الثقافي بين المغرب والمشرق الإسلاميين** وقسمناه إلى ثلاث مباحث , **الأول** بعنوان : **رحلاته العلمية** والذي تتبعنا من خلال مسار رحلة وتنقلات المقري بين أقطار المغرب والمشرق الإسلاميين, و **المبحث الثاني** خصصناه لذكر **أهم مؤلفات أحمد المقري و تلامذته بالمشرق والمغرب**, أما **المبحث الثالث** فتطرقنا من خلاله إلى **مكانة المقري في نفوس معاصريه من العلماء وتأثيره العلمي** وختمنا دراستنا **بخاتمة** تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها واتبعناها **بملاحق** تخدم الموضوع والمتمثلة في **مخططات وخرائط.**

و للتفصيل وتحليل هذه الخطة اعتمدنا على مجموعة متباينة من **المصادر والمراجع والأطاريح الجامعية إضافة إلى الدوريات** ونذكر منها: مؤلفات أبي العباس المقري منها :

- كتاب **الرحلة إلى المغرب والمشرق** والذي يعتبر أهم مصدر لهذه الدراسة لأنه يتضمن توضيحات تتعلق بالجانب الشخصي لحياة المقري إضافة إلى المعلومات عن رحلاته وتنقلاته.

- كتاب **روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش و فاس** والذي ساعدنا في التعرف على إبراز الأعلام الذين أخذ المقري من علمهم.

- كما أنه لا يمكننا في هذه الدراسة إلا و العودة إلى موسوعة المقري المسماة **بنفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب** في بعض الأجزاء التي استفدنا منها من خلال الاستدلال ببعض العبارات كأقوال.

أما من المراجع فقد اعتمدنا على كتاب **محمد عبد الغني حسن** بعنوان **المقري صاحب نفح الطيب** والذي استفدنا منه كثيرا لأنه يحتوي على معلومات توضح لنا حياة المقري الشخصية خاصة القاهرة وكتاب **اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرني 7 و 8 الهجريين لبوعمامة فاطمة** إذا اعتمدنا عليه في التعريف ببعض المصطلحات اليهودية ومن المذكرات اعتمدنا على مذكرة **بكوش فافة بعنوان أبو عبد الله المقري ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي** والتي أعانتنا في التعريف بأصل العائلة المقرية وأيضا مذكرة **كرطالي أمين** بعنوان **الفقهاء والحياة السياسية في المغرب الأوسط خلال القرنين (9-10هـ / 15-16م)** والتي أعطتنا لمحة عن الأحوال السياسية التي كانت تميز عصر العلامة المقري.

كما أضفنا إلى هذه القائمة مجموعة واسعة من المقالات في العديد من المجلات والدوريات وبلغات مختلفة (عربية, فرنسية, اسبانية) ومثال على ذلك مقال في **مجلة الحوار المتوسطي** تحت عنوان **الموريسكيون الأندلسيون في فكر أحمد المقري التلمساني** بقلم **هلايلي حنيفي** ومقال آخر بعنوان **صورة المشرق الإسلامي من خلال رحلات الجزائريين في العهد العثماني** في **مجلة التراث العربي لأنساعد سميرة.**

أما عن **المنهج المتبع** في دراستنا فهو **المنـهج التاريخي التحليلي والمنـهج الوصفي**, فالمنهج التحليلي يتضح جليا من خلال حديثنا عن الأحوال والظروف التي أحاطت بعصر العلامة أبو العباس أحمد المقري و كذلك من خلال تعرضنا لبعض النقاط المهمة في حياة صاحب الترجمة خاصة ما يتعلق بقضية زواجه, أما المنهج الوصفي, فاستخدمناه في وصف رحلة المقري و تتبع حركات تنقلاته منذ بداية رحلته إلى غاية وصوله إلى آخر نقطة فيها في نواحي مختلفة من المغرب الإسلامي و المشرق الإسلامي, كما وصفنا علاقة المقري مع غيره من علماء ذلك العصر ومكانته بينهم.



تمهيد

لمحة عن عصر العلامة أبو العباس أحمد المقري:

أولا: في المجال السياسي:

عرف العالم عموما و المغرب الأوسط خاصة تحولات كبرى خلال القرنين التاسع و العاشر الهجريين, الخامس عشر و السادس عشر الميلاديين, حيث برزت على الساحة السياسية قوى جديدة كالاسبان و العثمانيين و السعديين, و يمكن تلخيص الوضع السياسي خلال القرنين التاسع و العاشر الهجريين في الحوادث التالية:

1- ضعف السلطة المركزية:

عرف المغرب الأوسط خلال هذه الفترة الكثير من مظاهر الفوضى, فكان مسرحا للعديد من الثورات و ذلك بسبب ضعف و نزاع حكام و سلاطين بني زيان على العرش, فنتج عنه تسلط القبائل و التي لم يهتم أغلب شيوخها إلا بما يزيد في ثرائهم و تثبيت سلطانهم فعملوا على إثقال كاهل السكان بالضرائب و الغرامات.

2- الاحتلال الاسباني للسواحل الغربية:

استغل الاسبان الأوضاع السياسية في بلاد المغرب الأوسط فشنوا غاراتهم على العديد من موانئه و استولوا عليها كالمرسى الكبير عام 911 هـ/ 1505 م و وهران و غيرها كما حاولوا التوسع على حساب مملكة تلمسان [1].

---

1 – كرطالي أمين, الفقهاء و الحياة السياسية في المغرب الأوسط خلال القرنين (9- 10 هـ /15-16 م) مذكرة ماجستير في التاريخ و الحضارة الإسلامية, جامعة وهران (1434- 1435 هـ/ 2013-2014م)، ص 09، 10، 11، 12.

3- الحكم العثماني:

لقد أتعب السكان فساد الأحوال السياسية في المغرب الأوسط و أبوا البقاء تحت حكم الاسبان, و في هذه الفترة لمع نجم الإخوة [1] **بربروس** [2] فسارعوا إلى الاستنجاد بهم, و بذلك دخلت بلاد المغرب الأوسط صراعا شرسا ضد القوى النصرانية (الاسبانية) إضافة إلى التنافس بين العثمانيين و سلاطين المغرب الأوسط و شيوخ القبائل يحسم الأمر في الأخير لصالح العثمانيين [3].

إضافة إلى هذا سبق مجيء المقري أبو العباس أحمد بحوالي قرن سقوط **غرناطة** [4] على يد **إيزابيلا و فرناندو**[5] الملكين الكاثوليكيين وبالتالي سقوط دولة الإسلام في الأندلس و قد عاصر مترجمنا في شبابه توافد جموع الأندلسيين المسلمين إلى المغرب الإسلامي بعدما قرر ملك إسبانيا **فيلب الثالث**[6] طرد المسلمين منها بصفة نهائية عام 1613 م حوالي 1021 هـ [7].

---

1 – كرطالي أمين, الفقهاء و الحياة السياسية ،مرجع سابق، ص 12.

2- بربروس: أي ذي اللحية الشقراء و هو لقب أطلقه النصارى على كل من الأخوين الذين أصبحا مصدر الرعب الفزع في البلاد النصرانية و بحارها,ينظر: أحمد توفيق المدني, حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا 1492هـ- 1792م, الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ص 158.

3 – كرطالي أمين, الفقهاء و الحياة السياسية, مرجع سابق ص 12.

4 – غرناطة : يقال غرناطة و يقال إغرناطة و كلاهما أعجمي, و هي مدينة كورة البيرة, فبينهما فرسخان و ثلثا فرسخ, بنظر لسان الذين ابن الخطيب الإحاطة في أخبار غرناطة م 1, تح, محمد عبد الله عنان , د ط , دار المعارف مصر ص 99, ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج 4, دار صادر بيروت ص 195.

5 – إيزابيلا و فرناندو: ملكين كاثوليكيين تزوجا عام 1469 م/ 874 هـ و بفضل زواجهما توحدت مملكتا قشتالة و أرغون, ينظر: حنيفي هلايلي: الجزائر و الملف الموريسكي خلال العهد العثماني, مجله <u>الحوار المتوسيطي</u> إلع 3-4, مارس 2011- 2012 ص 95.

6- فيليب الثالث: هو ابن الملك فيليب الثاني و الملكة أنادا أوستريا ولد في مدريد و ذلك في الرابع عشر من نيسان / أبريل من عام 1578 م و توفي في مدريد في الحادي و الثلاثين آذار / مارس من عام 1621 م ينظر: دييجو فلازكيير, فنان هاجسه الطبيعة و الضوء و الحركة, تر نعيم الغول <u>مجلة الفيصل</u> ع 273 ربيع الأول 1420 هـ – يونيو/ يوليو 1999م, ص 129.

7 – أحمد طاهر مكي, دراسات في مصادر الأدب, ط 8 دار الفكر العربي 1419هـ/ 1995م ,ص 365 .

و كانت مصادر المقري في ذلك كلها كشاهد عيان لما وقع بالأندلس في حياته أو ما أخذ من الجيل الذي سبقه من أهل الأندلس المطرودين [1].

فقد احتوت مصادره على معلومات حول الاستغاثات الموجهة إلى العثمانيين بعد سقوط غرناطة حيث حفظ لنا النداء الذي وجهه الأندلسيون إلى الدولة العثمانية [2] و الذي كان في قالب قصيدة شعرية استنجد فيها صاحبها بالسلطان العثماني **بايزيد الثاني**[3] (886-918هـ/1481-1512م) لنصرة إخوانه المتنصرين واصفا القمع الذي أنزلته اسبانيا المسيحية برعاياها الجدد[4] و جاء فيها:

شَكَونَا لَكُمْ مَوْلَايْ مَا قَدْ أَصَابَنَا　　مِنَ الضُرِّ وَ البَلْوَى وَ عِظَمِ الرَّزِيَةِ

غُدِرْنَا وَ نُصِّرْنَا وَ بُدِّلَ دِينُنَا　　ظُلِمنَا وَ عُومِلْنَا بِكُلِّ قَبِيحَةٍ

وَ كُنَّا عَلَى دِينِ النَبِي مُحَمَّدٍ　　نُقَاتِلُ عُمَالَ الصَلِيبِ بِنِيَةٍ

وَ نَلْقَى أُمُورًا فِي الجِهَادِ عَظِيمَة　　بِقَتْلٍ وَ أَسْرٍ ثُمَّ جُوعٍ وَ قِلَّة

فَجَاءَتْ عَلَيْنَا الرُومُ بِكُلِّ جَانِبٍ　　سَيلٌ عَظِيمٌ جُمْلَةً بَعْدَ جُمْلَة [5]

---

1 – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2 ، دار الغرب الإسلامي، ص 221.

2 –هلايلي حنيفي، الموريسكيون الأندلسيون في فكر احمد المقري التلمساني، **مجلة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية** ، ربيع الثاني 1425هـ/ جوان2004م، ع16، ص109 .

3 – بايزيد الثاني: هو ابن السلطان محمد الثاني ثامن سلاطين الدولة العثمانية ولد عام (885هـ/03 ديسمبر1447م)، ينظر: حياة عابد و الزهرة توابت،الدولة العثمانية في عهد بايزيد الثاني(886-918هـ/1481-1512م) مذكرة ماستر في التاريخ، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة 2016- 2017 م، ص 37 .

4 – هلايلي حنيفي، الموريسكيون الأندلسيون في فكر احمد المقري التلمساني، مرجع سابق ص 109.

5 –أبو العباس أحمد المقري، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج 1، تح عبد الحفيظ شبلي و أخرون، لجنة التأليف و الترجمة للنشر، القاهرة 1358 هـ/ 1939م، ص 110،111 .

ثانيا: في المجال الإجتماعي:

لقد انعكست الأوضاع السياسية المتدهورة على الحالة الاجتماعية لبلاد المغرب فظهرت عناصر سكانية جديدة [1] نذكر منها:

1- الأندلسيون المسلمون:

لقد كان لاستيلاء النصارى على الإمارات الإسلامية الأندلسية سببا مباشرا في زوال الوجود الإسلامي بهذه المنطقة (الأندلس) حيث عمد المسيحيون على إنتهاج أبشع وسائل القمع في حق مسلمي الأندلس مما دفعهم للهجرة إلى الحواضر و الأقطار الإسلامية الأخرى على رأسها العدوة المغاربية [2].

و قد تناول عبد الجليل التميمي مأساة [3] **الموريسكيين**[4] الأندلسيين بعد سقوط غرناطة و حتى طردهم النهائي سنة 1609م/ حوالي 1017هـ، واصفا إياها بأبشع مأساة إنسانية عرفها التاريخ البشري على الإطلاق [5].

---

1 – كرطالي أمين،الفقهاء و الحياة السياسية، مرجع سابق ص 14.

2 – صديقي بلقاسم،" هجرة الأندلسيين إلى بلاد المغارب الدوافع و المراحل" **المجلة المغاربية للمخطوطات**، الع 5، جوان 2007 ص 83.

3 – عبد الجليل التميمي، الدولة العثمانية وقضية الموريسكسن الأندلسيين مركز الدراسات و البحوث العثمانية و الموريسكية و التوثيق و المعلومات زغران 1989م، ص 52.

4 – الموريسكيون: هي تسمية أطلقت على مسلمي الأندلس الذين أظهروا النصرانية و أضمروا الإسلام و تعني المسلمون العثمان ينظر: صديقي بلقاسم، "هجرة الأندلسيين...."، مرجع سابق، ص 87.

5 – عبد الجليل التميمي، الدولة العثمانية، مرجع سابق ص 52.

2- اليهود الأندلسيين:

لقد كانت اليهودية في بلاد الأندلس على أحسن حال من البلدان الأخرى، فقد لعب يهود الأندلس دور بارزا في ازدهار الحياة الاقتصادية، حيث كانوا ينعمون بالأمن و الاستقرار و الرفاه ما منحهم الوقت و الفراغ لطلب العلم و بلوغ المراتب العليا في الفكر، غير أن يهود الأندلس كان حالهم حال المسلمين في هذه المنطقة مضطهدين من طرف المسيحيين الذين سلطوا عليهم مختلف وسائل التعذيب و المضايقات فكانوا يقتلون اليهود بدعوى التقرب إلى الله الذي يكره اليهود مما دفع بهؤلاء إلى الهجرة نحو البلاد المغاربية بصفة عامة و المغرب الأوسط على وجه الخصوص فكان توافدهم على شكل جماعات كبيرة، حيث استقبل ميناء مدينة الجزائر (بني مزغنة) حوالي 45000 أسرة أي ما يعادل 20000 شخص جملة واحدة دون إهمال الأعداد الهائلة المتوافدة على الموانئ الأخرى للمغرب الأوسط [1].

و عرف اليهود الوافدون على المغرب الأوسط بأسماء مختلفة منها: **الميغوراشيم** [2] و **الكابوسيين** [3] وهي تسميات أطلقت عليهم لتمييزهم على يهود بلاد المغرب الذين عرفوا **بالتوشابيم** [4].

---

1 – بن داود حفيظة، وهراني قدور، هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط، **العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال أفريقيا** مج 1، تع 1، جانفي2018م ص 112،111،109.

2 –الميغوراشيم: اسم أطلقه اليهود المطرودين من الأندلس و أوربا على أنفسهم و يعني المطرودين ينظر: فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين السابع و الثامن هجريين/14 و 15م، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع 1432هـ/2011م ص 56.

3 – الكابوسيين: تسمية عرف بها اليهود القادمون من الأندلس و هي نسبة إلى الكبوسة الحمراء التي كانوا يضعونها على رؤوسهم، ينظر: فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب المرجع نفسه ص 56.

4 – التوشابيم: اسم أطلقه يهود المغرب على أنفسهم منذ القرن 90 هـ/ 15م لتمييزهم عن اليهود الوافدون من الأندلس و تعني بالعبرية الأهالي، ينظر: فاطمة بوعمامة اليهود في المغرب الإسلامي، مرجع سابق ص 55.

ثالثا: في المجال الثقافي:

اشتهرت تلمسان بكونها حاضرة علمية كبرى في المغرب الأوسط و لم يتأثر موروثها الثقافي بالصراعات و الاضطرابات السائدة في المنطقة آنذاك،كما ذاع صيت مدارسها فتوافد عليها العديد من طلبة العلم و العلماء من مختلف أنواع العالم الإسلامي، و المغرب الأقصى على وجه الخصوص كما برزت فيها العديد من الأسر التي اشتهرت بجدها و ورعها بالعلم كالمرازقة و العقبابيين و آل المقري [1] .

كما تميزت الحركة العلمية في بلاد المغرب الإسلامي عموما و المغربين الأوسط و الأقصى خاصة بالنشاط و الحركة و ذلك راجع لحركة الهجرة و النقل بين القطرين [2] إما طواعيه أو قصرا سواء للأخذ أو العطاء للغرضين معا [3] .

و الفضل في ذلك يرجع إلى سهولة التنقل إذ لم تكن هناك قيودا تعرقل حركة تنقل العلماء [4].

---

1 – خديجة حويش، أمال عبدلي، أحمد المقري و عبد الكريم الفكون،عالمان جزائريان خلال القرن 11هـ/17م، دراسة مقارنة،**مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016م،2017م، ص 7.

2 – مسعود بقادي، محمد الزين، هجرة التلمسانيين إلى المغرب الأقصى خلال القرن 10هـ/ 16م العلماء نمودجا،**مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**، مج 6، تع 13، مارس 2018م، ص122،121.

3 – عمار بن خروف، العلاقات بين المغرب و الجزائر(923-1069هـ/1517- 1659م)، مذكرة ماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، كلية الأدب،جامعة دمشق 1403هـ/ 1983م، ص 365.

4 – مسعود بقادي، الزين محمد، هجرة التلمسانيين إلى المغرب الأقصى، مرجع سابق ص 122.

الفصل الأول :

ترجمة أبو العباس أحمد المقري

1- نسب أبو العباس أحمد المقري.

2- حياة أبو العباس المقري.

3- مساره العلمي:

أولا: شيوخه بتلمسان.

ثانيا: شيوخه بالمغرب الأقصى .

ثالثا: شيوخه بالمشرق.

1-نسب أبو العباس أحمد المقري:

هو العلامة: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد المقري[1]، القرشي التلمساني ثم الفاسي[2] ، الملقب بشهاب الدين[3] .

و من الملاحظ أنه وقع اختلاف في ضبط نطق تسمية مقره فهي في ذلك جاءت على روايتين، الأولى بفتح الميم و سكون القاف و هي عند الأقلية من العلماء [4]، فكان منهم **ياقوت الحموي**" **مَقْرَةُ: بالفتح ثم السكون و تخفيف الراء.....، و مَقْرَة مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد....**" [5] إضافة إلى الخطيب ابن مرزوق الجد [6]، حيث ألف كتابا في التعريف بأبي عبد الله المقري جدّ مترجما أسماه "النور البدري في التعريف بالفقيه المقري" فقال المقري الحفيد في كتابه " التعريف بابن الخطيب" و قد ألف علم الدنيا ابن مرزوق تأليفا استوفى فيه التعريف بمولاي الجد سماه النور البدري في التعريف بالفقيه المقري و هذا بناء منه على مذهبه أنه بفتح الميم و سكون القاف [7].

1 - نجيب بن مبارك، دخائر حاضرة تلمسان،ج2 دار القافلة الجزائر 2010م ، ص 75.

2 - محمد حجي، الزاوية الدلائية و دورها الديني و العلمي و السياسي، مطبعة الوطنية الرباط 1384هـ،1964م، ص 115.

3 - نجيب بن مبارك، ذخائر حاضرة تلمسان، المرجع السابق، ص 75.

4 - فافة بكوش، أبو عبد الله المقري (ت 759هـ) و رحلته العلمية بين تلمسان و حواضر المغرب الإسلامي، مذكرة ماجستير في التاريخ السياسي و الثقافي لدول المغرب الإسلامي، قسم التاريخ و علوم الآثار، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية جامعة أبي بكر بلقايد، جامعة تلمسان 1432-1433هـ/ 2011-2012م، ص 51.

5 - ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 5، دار صادر، بيروت، ص 175.

6 - فافة بكوش، أبو عبد الله المقري، مرجع سابق ص 51.

7 - ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مج 8، إشراف عبد القادر الأرناؤوط و تحقيق محمد الأرناؤوط، دار ابن كبير دمشق- بيروت 1413هـ- 1996م ص 332.

أما من يرى بأنها تنطق بفتح الميم و تشديد القاف و هي التسمية التي عند الأغلبية [1] .

و من ذهب هذا المذهب نجد الشيخ **عبد الرحمن الثعالبي** في **كتابه العلوم الفاخرة** و كذا يقول **أبو العباس الونشريسي** في بعض فوائده " **و مقرة بفتح الميم بعدها قاف مشدودة**" [2] .

و كذا اضبطه **أحمد بابا التنبكتي** بقوله" **بفتح الميم و تشديد القاف المفتوحة**" [3] .

2- حياة أبو العباس المقري:

أولا- مولد المقري:

لقد تضاربت الأراء حول ضبط تاريخ مولد أبو العباس المقري، بدءا بالمؤرخين المعاصرين و على رأسهم المستشرق الفرنسي **ليفي بروفنسال** و الذي ذكر في **دائرة المعارف الإسلامية** أن تاريخ ميلاد المقري كان سنة 1000هـ/1592م غير أنه لم يصرح على أي مصدر استند في اختياره هذا [4].

و أورد **الزركلي** في **الأعلام** تاريخا آخرا لميلاد العلامة المقري حوالي (992هـ - 1041هـ/ 1584-1631م) [5] .

---

1 - بكوش فافة، أبو عبد الله المقري ......، مرجع سابق ص 52.

2 - ابن مريم التلمساني البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، الجزائر 1326هـ- 1908م، ص 154-155.

3 - أحمد بابا التبكيتي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، عناية و تقديم عبد الحميد عبد الله الهراجة، منشورات دار الكاتب طرابلس 2000م، ص 420.

4 - محمد عبد الغني حسن المقري صاحب نفح الطيب ص 23.

5 - خير الدين الزركلي، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين،مج 1 ، ط 7، دار الملايين للعلم أيار (مايو) 1986م،ص 237.

و بالرغم من هذه الإختلافات إلا أنه يجب علينا ضبط تاريخ دقيق لميلاد المقري من خلال العودة إلى المصادر من مؤلفاته و مؤلفات معاصريه و عليه قدم لنا محقق **روضة الأس** أنه ولد عام 986هـ[1] في مدينة تلمسان [2] ،

".....و بها ولدت أنا و أبي و جدي و جد جدي....." [3] .

و يضيف محمد عبد الله عنان أنه تم العثور على تاريخ ميلاد المقري في نص من كتاب مرآة المحاسن لمعاصر المقري سيدي العربي الفاسي حيث ذكر هذا الأخير أن مترجما أنبأه عن تاريخ مولده و الذي يصادف (986هـ/1578م).[4]

و أخيرا و من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن ميلاد المقري كان في (986هـ/1578م) حيث أن هذا التاريخ يوافق ما يرويه العلامة عن مراحل حياته.

---

1 – أحمد بن محمد المقري، روضة الأس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش و فاس ، المطبعة الملكية الرباط 1403هـ / 1983م. ص ط.

2 – شيماء محمود طه، ساجد مخلف حسن، المقري حياته و سيرته العلمية ، <u>مجلة الملوية للدراسات الأثرية و التاريخية</u>، ع 09 ، مج 4 ، السنة الرابعة ، آل 2017 ص.117

3 – أحمد بن محمد المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، مج7 ، تح، حسان عباس دار صادر بيروت ،1388هـ1968/م، ص 136 .

4 – محمد عبد الله عنان، تراجم إسلامية شرقية و أندلسية ،ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة،139 هـ/ 1970م، ص 374.

ثانيا: زواج المقري

يتضمن كتاب **الرحلة للمقري** العديد من المعلومات الهامة و لكن المثير للإهتمام في هذه المعلومات هو الجانب المتعلق بحياته الشخصية في جميع الأقطار التي زارها فيذكر بعض المؤرخين الذين تعرضوا لهذا الجانب من حياته انه تزوج بامرأتين فقط احداهما مغربية و كان قد بنى بها وقت إقامته بفاس و كانت له منها أنثى ولدت عام 1026هـ، و لكنه تركها عندما رحل إلى المشرق و لم يعد إليهما،و زوجته أخرى عقد قرانه بها عندما زار مصر و عاش بها (مصر) و هي من عائلة السادات الوفائيين [1] و أشار إلى هذا **المحبي** في خلاصة الأثر الذي عاش قريبا من عصر المقري[2] في قوله"...ثم ورد إلى مصر بعد أداء الحج في رجب سنة ثمان و عشرين و ألف و تزوج بها من السادة و الوفائية و سكنها" كما أشار إلى طلاقه منها بقوله "...ثم طلق زوجته الوفائية..." [3].

و لكن الرحلة تقدم لنا نصوص جديدة عن زواج المقري لقوله "......و لما تزوجت بنت القدياري بعد بنت المفتي بن جلال التلمساني مفتيها و مفتي فاس......" [4] . و هذا دليل على أن المقري قبل أن يتزوج بالمغربية و المصرية كان قد عقد قرانه على امرأة تلمسانية.

أما عن نسله فقد أخبرنا من ترجم له لم يرزق إلا بأنثيين إحداهما ابنة المغربية و التي عاشت حتى تزوجت و الأخرى ابنة المصرية و ماتت صغيرة و لكنه يخبرنا في الرحلة بأنه رزق بولد ذكر من زوجته المصرية اسمه محمد المكي و تمت الإشارة إليه في نصوص مختلفة من كتاب الرحلة [5] .

---

1 – أبي العباس أحمد المقري، رحلة المقري إلى المغرب و المشرق، تحقيق محمد بن معمر، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 1425هـ / 2004م، ص 09، 10 .

2 – محمد عبد الغني حسن، المقري صاحب نفح الطيب، مرجع سابق، ص 33.

3 – المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج 1، ص 304-311.

4 – أبي العباس أحمد المقري، رحلة المقري، مصدر سابق، ص 48.

5 – أبي العباس المقري، المصدر نفسه، ص 10.

من مواطن الإشارة إلى أن المقري رزق بولد ذكر **كتاب محمد الغرسي** إلى المقري ".....و الحبيب بن الحبيب النجل السعيد، الولد العزيز بألف خير....."و كذلك **مخاطبة القاضي ظهير الدين الحسيني المالكي** و الذي دعا له ببقاء ولده.

سَأَلْتُ اللهَ يُبْقِيهِ بِخَيْرٍ   وَ يَسْتُرُهُ إِلَى يَوْمِ الْمَآلِ

وَ يَبْقَى نَجْلُهُ وَ يَنَالُ عِلْمًا   كَوَالِدِهِ يَجُلُّ عَنْ الْمِثَالِ

ينظر: أبو العباس أحمد المقري، رحلة المقري، مصدر سابق، ص 116-186، 187.

ثالثا: وفاته

مرض العلامة المقري مرضا شديدا إلى أن عادت الروح إلى بارئها [1] في جمادى الثانية عام 1051هـ/ يناير 1632م ليدفن في مقبرة المجاورين قرب جامع الأزهر إلى جانب عدد كبير من العلماء الذين جاؤوا إلى القاهرة زائرين و دارسين و مدرسين و وافاهم الأجل بها مثله فدفنوا بها [2] .

3-مساره العلمي:

المقري إبن مدينة تلمسان حيث ولد و نشأ و قرأ و تعلم [3]، و في هذا جلس أبو العباس المقري إلى جملة من الشيوخ بداية لعلماء بلده تلمسان فالمغرب الأقصى و أقطار المشرق التي زارها.

أولا: شيوخه بتلمسان

- سعيد المقري:

ترجمه لنا **ابن مريم في البستان** بقوله: " و فقيه تلمسان و عالمها و مفتيها و خطيبها بالجامع الأعظم خمسا و أربعين سنة و هو حفيد حفيدة سيدي محمد ابن مرزوق " [4] ، أخذ عنه أبو العباس المقري الفقه و الحديث و قرأ عليه البخاري سبع مرات و سنده في ذلك متصل بالقاضي عياض [5].

أما عن مولد صاحب الترجمة يضيف ابن مريم " و منه سمعت أنه ولد في حدود ثمانية و عشرين و تسعمائة "، كان سعيد المقري حيا سنة 1011هـ إحدى عشر و ألف رحمه الله و رضي عنه [6].

---

1 – نجيب بن مبارك، ذخائر حاضرة تلمسان، مرجع سابق ، ص 77.

2 – يحيى بوعزيز، أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة 2 دار الغرب الإسلامي، ص 177.

3 – أبي العباس أحمد المقري، رحلة المقري، المرجع السابق، ص 06.

4 – ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان، مصدر سابق، ص 104.

5 – محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ج 1، اخراج حواشيه و علق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 435.

6 – ابن مريم التلمساني،البستان، مصدر سابق، ص 105.

ثانيا: شيوخه بالمغرب الأقصى

1-أبي بكر الدلائي:

هو أبو بكر بن محمد المعروف بجمي بن سعيد بن عمر الصنهاجي المجاطي ولد بالدلا عام (943هـ/ 1536-1537 م) نشأ منشأ صالحا فحفظ القرآن الكريم في صغره بقريته و بعدها ارتحل بين حواضر المغرب الأقصى للاستزادة في العلم فزار مكناس و فاس حتى بلغ مبتغاه من العلم [1].

2-سعيد الماغوسي:

الشيخ سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي الشهير بالحاج أبو جمعة من أهل مراكش ذكر المقري أبو العباس في ترجمته لشيخه أنه ولد في الغالب بعد خمسين و تسعمائة، درس على يد مجموعة من علماء المغرب و المشرق منهم الشيخ علي بن غانم المقدسي، كما قرأ على الشيخ عبد الكريم بن يحيى الفكوني.

كان بارعا في العلوم النقلية و العقلية و له من التآلف الكثير كلها في غاية الجودة منها: **نظم الفرائد الغرر في سلك فصول الذرر**، شرح به درر السمط في مناقب السبط لابن الأبار و له أيضا شرح مقصورة الإمام النحوي الشهير أبي زيد عبد الرحمن المكودي [2].

3-أحمد بابا التنبكتي:

أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت بن عمر بن علي بن يحيى بن كدالة بن مكي بن نيق بن لف بن يحيى بن تشت بن تنفر بن جيراي بن النجرابي بكر بن عمر الصنهاجي الماسيني السوداني التكروري التنبكتي [3].

1 – محمد حجى، الزاوية الدلائية، مرجع سابق ص، 45، 46.

2 – أحمد بن محمد المقري، روضة الآس العاطرة النفاس، مصدر سابق، ص، 227، 228.

3 – أحمد بابا التنبكتي، نيل الإبتهاج، مصدر سابق، ص 13.

ولد في تنبكتو عام 963هـ/ 1556م من أسرة عريقة و محبة للعلم فأخذ عن والده الحديث و المنطق و الصحيحان، و أخذ النحو عن عمه أخذ الإجازة عن عديد المشايخ كالشيخ يحيى بن محمد الخطاب بمكة [1]، لقيه المقري بمراكش و اقتنع به و استفاد منه [2].

خلف التنبكتي تراثا ضخما من المؤلفات نذكر منها **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، **معراج الصعود** [3].

4-<u>أحمد أبي القاسم التادلي:</u>

هو أبو العباس أحمد بن أبي القاسم التادلي لقبه المقري و أخذ عنه و استفاد منه و هو " آية من آيات الله" و يذكر المقري أنه طلب منه الإجارة فاجازه قائلا: " استجزته رضي الله عنه فأجازني".

له تآليف كثيرة منها **سراج الباحث في شرح المباحث** في ثلاث أجزاء، **الزهرة العالية في فضائل الوسيلة الكافية**[4].

---

1 – أحمد بابا التنبكتي، نبل الإبتهاج بتطريز الديباج، مصدر سابق، ص 13، 14.

2 – أحمد بن محمد المقري، روضة الآس، المصدر السابق، ص 303.

3 – أحمد بابا التنبكتي، نبل الإبتهاج بتطريز الديباج، مصدر سابق، ص 19، 20.

4 – أحمد المقري، زهرة الأس، مصدر سابق، ص 300، 301.

5- أبو فارس عبد العزيز بن محمد القشتالي الوزير:

المتوفي سنة 1031هـ/ 1622م، قال عنه المقري "[1] لقيته حفظه الله بمراكش المحروسة فوسعني برّه و فضله و قضى لي مآرب من أمير المؤمنين[2] و قد طلب منه حفظه الله أن يجزني جميع نظمه و نثره اللذين بذّ فيهما الجها بذة، و لم يدرك الصاحب و البديع فيهما مآخذه، فأجازني جميع ذلك بلفظة من غير كتابه، لأن المقام خناق حينئذ"[3].

ثالثا: شيوخه بالمشرق

عند وصول المقري إلى المشرق، كان يعد من أبرز العلماء، لهذا لم يذكر من شيوخه بالمشرق سوى عبد الرؤوف بن تاج العارفين المعروف بزمع الدين الحدادي، و نجم الدين محمد بن بدر الدين الدمشقي[4].

1 – ولد قادة دليلة، تراث الإمام المقري و دوره في التواصل العلمي بين المغرب و المشرق، مذكرة ماستر في التاريخ السياسي و الحضاري للأندلس جامعة مولاي الطاهر سعيدة 1437-1438 هـ/ 2016- 2017 م، ص 18.

2 – أحمد المقري، زهرة الأس العاطرة الأنفاس، مصدر سابق، ص 112.

3 – ولد قادة دليلة، تراث الإمام المقري و دوره في التواصل العلمي بين المغرب و المشرق، المرجع السابق، ص 18،19.

4 – Mourad kacimi, abu-l-'Abbes Ahmed Ibn Mohammed Al-Maqqari Al-Tilimsani: su vida, formaciony obras, **Revista Argelina**, nimero 1, otono 2015, pagina 66.

الفصل الثاني :

مساهمة أبو العباس المقري في التواصل الثقافي بين المغرب والمشرق الإسلاميين

1- رحلاته العلمية:

أولا: رحلة أبو العباس المقري الأول إلى فاس(1009م/1600م)

ثانيا: عودة المقري إلى تلمسان(1010هـ/1601م)

ثالثا: رحلة أبو العباس المقري الثانية إلى فاس(1013هـ/1604م)

رابعا: رحلة أبو العباس المقري إلى المشرق (1027هـ/1619م)

2- مؤلفات المقري وتلامذته بالمشرق والمغرب

أولا: مؤلفاته.

ثانيا: تلامذة المقري بالمغرب والمشرق.

3- تأثيره العلمي ومكانته بين علماء عصره

1- رحلاته العلمية:

دخل فلان, وارتحل و يرحل و الاسم الرحيل والرحلة بكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا وأرحله أعطاه راحلة وقيل الراحلة المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى [1].

والرحلة في اللغة هو الارتحال والترحال ويقال رحل الرجل أي سار, فالرحلة هنا بمعنى السير والضرب في الأرض وجاءت الرحلة بمعنى الارتحال أي الانتقال من مكان لآخر أي السير وتحديد الوجهة أو المقصد الذي يراد السفر إليه[2].

فالرحلة تمثل عنصرا أساسيا لطلب العلم وتطوير المعارف من خلال الإطلاع على ما عند الآخر, لهذا لا يمكن الاستغناء عنها لأنه في حالة ما إذا انعزل الإنسان بنفسه فسيغيب عن المستجدات الحاصلة في العلوم والاجتهادات.

واشتهر المغاربة باهتمامهم بالرحلة بشكل كبير فشدوا رحالهم وانتقلوا إلى مختلف أصقاع العالم للنهل من مختلف مصادر العلوم وعدد الرحالة المغاربة لا يعد ولا يحصى[3] وفي هذا قال المقري:" **إن حصر الارتحال, لا يمكن بوجه ولا بحال ولا يعلم ذلك على الإحاطة إلا علام الغيوب الشديد المحال**"[4].

1- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, مكتبة لبنان,1986م، ص 100.

2- لامعة زكري,"الرحلة العلمية ودورها في إثراء المجال العلمي(المفهوم, الدوافع, الأنواع) **مجلة كان** التاريخية, العدد 22, ديسمبر 2013م/ 1435هـ، ص 157.

3- محمد بن حسن شرحبيلي, تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, المملكة المغربية، ص193,192 .

4- أبو العباس أحمد المقري, نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب,مج 2 تح, إحسان عباس, دار صادر بيروت 1388م-1968م، ص 05.

أولا: رحلة أبو العباس المقري الأول إلى فاس(1009م/1600م)

إن ضعف الحياة العلمية وتراجع وانخفاض مستوى التعليم وقلة المدارس وندرة التأليف إضافة إلى تهميش العلماء كلها عوامل ساهمت في هجرة الراغبين في طلب العلم[1], حيث عايش علماء المغرب الأوسط عامة وتلمسان خاصة هذا الوضع وعلى رأسهم العلامة **أبو العباس المقري** الذي ولد في تلمسان وعاصر التواجد العثماني بها, الذي كان يعتبر أحد العوامل المباشرة في تدهور الأوضاع الثقافية بها بسبب إهمال الحكام الأتراك وتهميشهم للجانب العلمي[2].

وفي هذه الفترة وصل **أحمد المقري** إلى سن أصبحت المعرفة فيه تزن ذهبا فقرر السفر للاستفادة وطلب المزيد من العلم إضافة إلى الإفادة بما عنده من معرفة فكانت محطته الأولى للتعلم بعد تلمسان هي **فاس**[3] عاصمة المغرب الأقصى سائرا في ذلك على خطى جده[4] حيث قال في هذا: " **واقتفيت في ذلك سنن بعض سلفي الأخيار سيدي أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري القرشي التلمساني النشأة والقبر**"[5].

1- أبو القاسم سعد الله, أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر, ج1, دار البصائر, الجزائر2007م، ص 178.

2- أبو العباس أحمد المقري, رحلة المقري, تح, محمد بن معمر, مصدر سابق، ص 05.

3- **فاس**: اختلفت الأقوال في سبب تسمية فاس نذكر منها, من يقول أن إدريس عندما شرع في البناء كان يعمل مع الصناع فصنع له بعض خدمه فأسا من الذهب والفضة فكثر ذكر الفأس والكلام عنها حتى سميت المدينة فاس وقول آخر يقول أنه خلال بناء المدينة وأثناء عملية الحفر تم العثور على فأس كبير فسميت المدينة لذلك....وغيرها من الأقوال, ينظر علي ابن أبي زرع الفاسي, الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس, دار المنصور للطباعة والوراقة,الرباط 1972م، ص 45.

4- Zaidi Azzeddine , la famille des Makkary dans l'histoire de Tlemcen

المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية الع2, شتاء 1436م-2015م، ص 318

5- أبو العباس أحمد المقري, أزهار الرياض, مصدر سابق ج1، ص 4- 5 .

وهذه الرحلة هي الأولى التي يخرج منها المقري عن موطنه تلمسان [1]،وقضى بفاس فترة يتعلم فيها [2]، أظهر خلال هذه الفترة وعيه وشغفه بالعلم ورغبته في التحصل مما أثار انتباه **الفقيه إبراهيم ابن محمد الآيسي** [3] الذي حمله معه إلى **مراكش** [4] وقدمه للسلطان **أحمد المنصور الذهبي** [5] والذي وضعه بدوره في أحسن المراتب في البلاط السعدي [6].

ثانيا: عودة المقري إلى تلمسان(1010هـ/1601م)

عاد المقري إلى تلمسان في أواخر سنة(1010هـ/1601م) [7] خلال إقامته بتلمسان شرع في تأليف كتابه روضة **الآس العاطرة الأنفاس** والذي لم يتردد في أي ترجمة من تراجمه بالدعاء لله أن ييسر عودته إلى فاس ولم تكد سنة(1013هـ/1604م) تحل حتى عاد إلى فاس بقصد الاستقرار. [8]

1- محمد عبد الغني حسن, المقري صاحب نفح الطيب, مرجع سابق، ص 26.

2- Zaidi Azzeddine, la famille des el Makkary dans l'histoire de Tlemcen, op.cit, p 318.

3- **إبراهيم الآيسي:** من أسرة سوسية ذاع صيتها في عهد السلطان المنصور وهو الذي قدم المقري للسلطان, كما أشرف على بناء سد بوطوبة بفاس, ينظر المقري, زهرة الآس, مصدر سابق, ص (لز).

4- **مراكش:** شمال أغمات وعلى اثني عشر ميلا منها بداخل المغرب بناها يوسف بن تاشفين أمير المسلمين في صدر سنة سبعين وأربعمائة وقبل سنة تسع وخمسين وأربعمائة ينظر محمد بن عبد المنعم الحميري, الروض المعطار في خبر الأقطار, تح احسان عباس مكتبة لبنان، ص 540.

5- **أحمد المنصور الذهبي:** أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الشيخ المهدي ابن أبي عبد الله القائم بأمر الله السعدي فخر سلاطين الدولة السعدية ولد بفاس 956هـ: ينظر أحمد المقري, زهرة الآس, المصدر نفسه ، ص (ل).

6- Zaidi Azzeddine, la famille de la Makkary, Ibid, p 318.

7- الحبيب الحنجاني, المقري صاحب نفح الطيب, دراسة تحليلية, دار الكتب الشرقية، ص 35.

8- أحمد المقري, روضة الآس العاطرة الأنفاس, مصدر نفسه, ص (يب).

ثالثا: رحلة أبو العباس المقري الثانية إلى فاس(1013هـ/1604م)

عاد المقري مرة ثانية إلى فاس عام (1013هـ/1064م) ليستقر بها, تمكن خلال هذه الفترة التدرج في مناصب ورتب مختلفة بدءا من طالب علم مجد إلى أستاذ متمكن ثم مفتي وخطيب في جامع [1] **القرويين** [2] عايش الذي أحداث المغرب الأقصى في هذه الفترة من موت المنصور الذهبي وتنازع أولاده من بعده على العرش, إضافة إلى الغارات النصرانية(الإسبانية والبرتغالية) على سواحل المغرب ومدنه وطردهم لمسلمي الأندلس حتى المنتصر [3] إضافة إلى **أزمة مدينة العرائش** [4] التي سلمها لهم **المأمون** [5].

وألف المقري خلال تواجده بالمغرب كتاب **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض, وكتاب الجنابذ فيمن** لقيه **من الجهابد** وكتاب **روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيتهم من أعلام الحضرتين مراكش وفاس** [6]

1- أحمد طاهر مكي,دراسة في مصادر الأدب, مرجع سابق، ص 370.

2- **القرويين:** يذكر أبو القاسم ابن جنون وغيره في تاريخ فاس أنه كثر الوافدون على فاس في عهد الأمير يحيى ابن محمد بن ادريس-رضي الله عنه كان ضمن الوافدين محمد بن عبد الله الفهري القروي الذي مات وخلف بنتين فاطمة أم البنين ومريم وورثتا الكثير من المال عن أبيهما ورأوا حاجة الناس لبناء مسجد فشرعت فاطمة في بناء جامع القرويين, ينظر: علي الجزنائي, جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس, تح عبد الوهاب منصور, ط2, المطبعة الملكية, الرباط, 1411هـ-1991م، ص 45.

3- يحي بوعزيز, أعلام الفكر والثقافة, مرجع سابق، ص 168.

4- **أزمة مدينة العرائش:** قضية سياسية عرفها المغرب الأقصى على عهد السعديين نتجت عن صراع أبناء المنصور الذهبي بعد وفاته, حيث لجأ أحد الأبناء وهو المأمون إلى الإسبان مستنجدا بهم على أخيه مبرما معهم اتفاقية تنازل على إثرها عن ميناء مدينة العرائش: ينظر: محمد بن معمر, " قضية العرائش بين المدافع السياسية وضغوط العلماء", **مجلة انسانيات** الع 19-20, جانفي- جوان2003م، ص 89.

5- **المأمون:** هو أحد أبناء السلطان المنصور الذهبي استصرخ بالإسبان وسلم لهم مدينة العرائس: ينظر: أبو العباس أحمد بن خالد الناصري, الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ج6, تح,تع جعفر الناصري ومحمد الناصري, دار الكتاب, الدار البيضاء، ص 20.

6- سميرة أنساعد, صورة المشرق العربي من خلال رحلات الجزائريين في العهد العثماني, **مجلة التراث العربي**, الع 97, صفر 1425-آذار 2005م ص 107.

رابعا: رحلة أبو العباس المقري المشرق (1027هـ/1619م)

غادر المقري المغرب الأقصى في شهر رمضان من سنة (1027هـ/1619م) راحلا إلى المشرق [1], فقصد مصر وبقي بها مدة قصيرة ثم شد الرحال إلى البقاع المقدسة لأداء العمرة [2] فقال في هذا: " **ثم أكملت العمرة ودعوت الله أن أكون ممن عمر بطاعة ربه عمره......وأقمت هناك مدة أنتظر الحج**".[3]

وبعد أدائه لمناسك الحج عاد إلى مصر عام 1028هـ/1619م وتزوج بامرأة مصرية وسكن بها هناك [4], ثم زار بيت المقدس في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وألف وبعدها عاد إلى القاهرة ومنها غادر مكة المكرمة [5] التي دخلها خمس مرات [6] بتاريخ سبع وثلاثين, وبعد ثلاث سنوات قفل راجعا إلى القاهرة مرة أخرى في صفر سبع وثلاثين ودخل القدس في رجب من تلك السنة وأقام بها خمسة وعشرين يوما ومنها (القدس) إلى دمشق في شعبان 1627هـ/1628م من نفس السنة [7], ثم غادر دمشق في الخامس من شوال عام 1037هـ عائدا إلى مصر [8], وعند عزمه العودة إلى دمشق مرة أخرى قصد الإقامة والاستقرار بها وافاه أجله بالقاهرة [9].

1- محمد عبد الله عنان, تراجم مشرقية, مرجع سابق، ص 376.

2- ساجد مخلف حسن وشيماء محمود طه,المقري حياته وسيرته العلمية, مرجع سابق، ص 119.

3- أبو العباس أحمد المقري, نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكرها وزيرها لسان الدين ابن الخطيب,مج1, إحسان عباس, دار صاد بيروت، ص 41.

4- أبو القاسم محمد الحفناوي, تعريف الخلف برجال السلف, مطبعة بيير قونتانة الشرقية, الجزائر 1906 – 1324هـ ، ص 46.

5- المحبي, خلاصة الأثر, مصدر سابق، ص 304.

6- عبد القادر شرشار, كتاب الرحلة إلى المغرب والمشرق لأبي العباس المقري,مجلة **الفضاء المغاربي**, الع1, ماي 2016م، ص 74,73.

7- المحبي, خلاصة الأثر, مصر, سابق، ص 304.

8- أحمد طاهر مكي, دراسة في مصادر الأدب, مرجع سابق، ص 374.

9- أبو العباس أحمدالمقري, رحلة المقري إلى المغرب والمشرق, مصر, سابق، ص 08.

2- مؤلفات المقري وتلامذته بالمشرق والمغرب

أولا: مؤلفاته:

أ- التاريخ والتراجم:

1) **أزهار الرياض في أخبار عياض:** ألفه في مدينة فاس في المدة التي بين سنتي 1013 و 1027هـ، إذ كان قد رحل عن وطنه واتخذ فاس مقر له, وكان الدافع وراء تأليفه رغبة أهالي تلمسان في التعريف بالقاضي عياض عالم المغرب الأوسط وقاضيه الأشهر[1].

2) **روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقبيهم من أعلام الحضرتين مراكش و فاس:**

ألفه بين سنتي 1011هـ/1602م – 1013هـ/1604م وكان موضوعه أدب وتراجم, ترجم فيه ل 34 من العلماء والأدباء الذين اجتمع بهم في المغرب الأقصى كان ذلك أثناء رحلته الأولى إلى المغرب [2] أتم المقري تأليف هذا الكتاب عند وصوله إلى تلمسان, وكان سيهديه إلى السلطان أحمد المنصور الذهبي ولكن هذا الأخير توفي قبل وصول المقري إلى فاس.[3]

1- أبو العباس أحمد المقري, أزهار الرياض في أخبار عياض,ج1, مقدمة الناشرين.

2- ولد قادة دليلة, تراث الإمام المقري ودوره في التواصل العلمي بين المغرب و المشرق, مرجع سابق ص 57.

3- Zaidi Azzeddine , la famille des el Makary dans l'histoire de Tlemcen. Op.cit p 319.

3) **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الذين ابن الخطيب:**

بدأ تأليفه بعد رجوعه من دمشق إلى القاهرة في(1037م/1628م) وأتمه سنة(1039م/1630م) ألفه برغبة من تلميذه أحمد بن شاهين الذي طلب منه أن يؤلف كتابا يعرف لسان الدين بن الخطيب [1], لكن المقري لم يقتصر في كتابه الضخم على ترجمة ابن الخطيب وحسب بل جعل صاحب الترجمة مركزا لدائرة معارف تاريخية وأدبية وعلمية [2].

ب- في الفقه والتوحيد:

1) **إضاءة الدجنة بعقائد أهل السنة:**

منظومة بدأ بتأليفها أثناء زيارته للحجاز سنة 1029م واتمها في القاهرة سنة 1036. [3]

2) **إعمال الذهن والفكر, في المسائل المتنوعة الأجناس, الواردة من الشيخ سيدي محمد بن أبي بكر, بركة الزمان وبقية الناس [4]:**

حرره سنة 1041م/1631م, بالقاهرة وهو في العقائد والفقه وهي أجوبة على الأسئلة الشيخ الذلائي, والتي وجهها إليه من الزاوية الدلائية أيام أن كان المقري مقيما بالقاهرة.[5]

1- خديجة حويش, آمال عبدلي, أحمد المقري وعبد الكريم الفكون, مرجع سابق ص 22.

2- الحبيب الحنحاني, المقري صاحب نفح الطيب, مرجع سابق ص 56.

3- أبو العباس المقري, نفح الطيب, مج1, مصدر سابق ص 11.

4- محمد حجي, الزاوية, الدلائية, مرجع سابق ص 118.

5- ولد قادة دليلة, تراث الإمام المقري, مرجع سابق ص 58.

ج- في السيرة النبوية:

ومن تأليف المقري في السنة تأليفه في النعال النبوية المسمى **بفتح المتعال**, وفي العمامة النبوية سماه **زهر الكمامة**, ألف كلاهما في المدينة المنورة, الأول عند رجله عليه السلام بالمسجد النبوي, والثاني عند رأسه الشريف.[1]

د- مؤلفات أخرى:

1- **حسن الثنا في العفو عمن جنى**[2] .

2- **الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين.**

3- ويخبرنا المقري أنه لما كان بالمغرب قرر تأليف كتاب عن تلمسان سماه **أنواء نيسان في أبناء تلمسان**, وأنه كتب البعض منه لأن الظروف حالت دون إتمامه.[3]

4- **البداءة والنشأة وهي منظومة في الأدب**[4].

1- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, ج1, ط2, اعتناء إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي, بيروت 1402هـ- 1982م، ص 575.

2- أبو العباس أحمد المقري, وصف نعال النبي-صلى الله عليه وسلم- المسمى بفتح المتعال في مدح النعال, تح, علي عبد الوهاب وعبد المنعم فرج درويش, دار القاضي عياض للتراث 1417هـ- 1997م، ص 24.

3- محمد عبد الله عنان, تراجم مشرقية, مرجع سابق، ص 384.

4- حميدي ابتسام, أبو العباس أحمد المقري, مذكرة ماستر في التاريخ جامعة مولاي, الطاهر سعيدة 1437هـ-2017/2016م، ص 28.

ثانيا: تلامذة المقري بالمغرب والمشرق:

كان المقري معلما وشيخا تتلمذ على يده عدد من التلاميذ نذكر منهم:

أ- تلامذته بالمغرب:

1- أحمد بن علي الهشتوكي:

الإمام العالم الصالح أبي أحمد بن علي البوسعيدي الصنهاجي الهشتوكي, دفين فاس ولد في حدود السبعين وتسعمائة ومات سنة 1046هـ- 1636م [1], نشأ في بلاد السوس و قرأ بها ثم رحل إلى مراكش و فاس التي استقر بها له العديد من المؤلفات منها: **بذل المناصحة في فعل المصافحة** [2].

2- محمد بن أحمد ميارة الفاسي:

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي ولد بفاس عام 999هـ- 1561م أخذ عن عدد من مشايخ عصره منهم العلامة أبو العباس المقري, حيث قال صاحب الترجمة عن شيخه: " **كنت أجلس بمجلس المقري فأجد العلم كله واضحا**."

خلف وراءه مجموعة ثمينة من المؤلفات منها:

- **شرح المرشد المعين.**
- **شرح لامية الزقاق.**
- **شرح تحفة ابن عامر** [3].

1- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, فهرس الفهارس, مصدر سابق، ص 248.

2- شيماء محمود طه, ساجد مخلف حسن, المقري حياته وسيرته العلمية, مرجع سابق، ص 124.

3- بدر العمراني الطنجي, فهرسة الشيخ محمد بن أحمد بن ميارة الفاسي, دار ابن حزم 1430هـ- 2009م، ص 9,8,7 .

3- حمدون الأبار:

أبو العباس أحمد المدعو حمدون بن محمد بن موسى الأبار الفاسي, كان إماما في الفقه, تاجرا متجولا في البلدان في بادئ أمره, ثم اتجه لطلب العلم وتحصيله فجال في البلدان ينشر العلم, تخرج على يده الكثير من الطلبة, وترك الكثير من المؤلفات: **كشف الرواق, النقاط الذرر الجيل من منثور مختصر الخليل.**

توفي بفاس في 23 حمادى الأولى عام (1071هـ- 1661م) [1].

ب- تلامذته بالمشرق:

1- أحمد بن شاهين:

قبرصي الأصل, دمشقي المولد أصل والده من جزيرة قبرس [2] , تتلمذ للمقري بدمشق وأجازه هناك, توفي سنة (1053هـ-1643م) [3].

2- عبد الباقي الحنبلي:

محدث الشام الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي بن إبراهيم البعلي الشهير بابن الحنبلي فضه- بفاء مكسورة وصاد مهملة- ولد سنة خمس وألف ومات (1071هـ- 1661م).

له العديد من التصانيف منها: روض أهل الجنة في آثار أهل السنة [4].

3- الأديب يحي المحاسن:

هو يحي بن أبي الصفا بن أحمد المعروف بابن محاسن الدمشقي الحنفي أخذ عن مجموعة من أحلاء علماء عصره منهم الشيخ أبو العباس المقري الذي لازمه لزوم الظل عندما ورد إلى دمشق توفي سنة 1053هـ[5].

1- محمد حجي, الزاوية الدلائية, مرجع سابق، ص 101.

2- المجي, خلاصة الأثر, ج1, مصدر سابق، ص 210.

3- ابتسام حميدي, أبو العباس أحمد المقري, مرجع سابق، ص 18.

4- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, فهرس الفهارس, مصدر سابق، ص 450-451.

5- المجي, خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر, ج4, ص 463.

3- تأثيره العلمي ومكانته بين علماء عصره:

لم يكن المقري عالما عاديا وقد شهدت له موسوعتيه بالتميز والبراعة, إضافة إلى تدريسه بالقرويين و الأزهر الشريف بمصر والأمويين بدمشق ومكة المكرمة والمدينة المنورة كلها عوامل للفخر.

أما عن الاعتراف بمكانته العلمية فقد ثبتت شهادات كثيرة لرجال العلم والأدب من المغرب والمشرق, والواقع أنه كان أعجوبة في الحفظ وقوة التركيز كما كان صاحب منهج طريف في التعليم إذ كان يقوم بالترويج عن خواطر تلامذته من خلال استطراده لبعض الحكايا والطرائف خلال مجالس تدريسه [1].

كان المقري محبا ومكرما و وقرا [2], كما كان من عظماء أمته ورأسا في الثقة والضبط والحيطة [3] وكانت له مكانة خاصة عند سكان بلاد المغرب ونلمس ذلك من خلال حديث معاصريه عنه من شيوخه وتلامذته فهذا الشيخ التبنكتي احمد بابا قال: " **يسر الله لي ملاقاة السيد الفقيه المتقن اللبيب المحصل الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد المقري.....**"[4].

ولكن هناك من لم يعترف له بفضله ويكيد له بسبب القيمة التي كان يتمتع بها فتحدثت النفوس عنه وشعر برائحة حديثهم الكريهة عنه فقال: " .....**ويقابل الحق الواضح بالتكذيب ويشغل بما لا يعنيه**"[5].

1- هواري جميلة استيراتيجية الخطاب في رحلة المقري إلى المغرب والمشرق, **مذكرة ماجيستير** في الأدب, جامعة وهران 2010/2011، ص 2، 3، 4، 5.

2- ابتسام حميدي, أبو العباس أحمد المقري, مرجع سابق، ص 29.

3- محمد بن الطيب القادري, التقاط الذرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر, تح هاشم العلوي القاسم, منشورات دار الآفاق الجديدة 1403هـ/1983م، ص 95.

4- ابتسام حميدي, أبو العباس أحمد المقري, مرجع سابق، ص 30.

5- الحبيب الجنحاني, المقري صاحب نفح الطيب, مرجع سابق، ص 101.

وحين توجه إلى المشرق فلم يختلف الوضع عن بلاد المغرب, فلم يسلم من أصحاب النفوس الضعيفة خاصة في مصر[1] فوجد من أجحف عليه وحسده على ما يتمتع به من علم وقدرات منحت له من الخالق عز وجل غير أنه وجد في ظل هذه البيئة من أنصفه وقدر قيمته[2], أما في دمشق فقد أكرمه أهلها وأحسنوا إليه وبها برزت مكانته العلمية [3], إذا اعترف له فيها (دمشق) بفضل علمه ومعرفته الواسعة [4].

1- الحبيب الجنحاني, المقري صاحب نفح الطيب, مرجع سابق، ص 101.

2- ابتسام حميدي, أبو العباس أحمد المقري, مرجع سابق، ص 31.

3- الحبيب الجنحاني, المقري صاحب نفح الطيب, مرجع سابق، ص 49.

4- ابتسام مرهون الصفار, " المقري التلمساني والتواصل بين المشرق والمغرب", **مجلة الذخائر**, الع 11-12, السنة 3, صيف- خريف 1423هـ-2002م، ص 145.



خاتمة

في ختام هذا العمل الذي تناولنا فيه موضوع **أبو العباس المقري و دوره في التواصل الثقافي بين المغرب والمشرق الإسلاميين**, توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات تعرض أهمها:

أولا:

أن المقري نشأ في بيت العائلة المقري القرشية النسب العريقة, الراسخة في العلم فحرص أهله على تعليمه ونشأته بطريقة صحيحة إذ ورث حبه وشغفه بالعلم من جده أبو عبد الله المقري وعمه أبو عثمان سعيد المقري الذي يعد أول الشيوخ الذين لقنوه مبادئ التعليم الأولى بتلمسان, كما حرص على تشجيعه للارتحال إلى المغرب الأقصى للاستزادة في العلم بعدما رأى تراجع الحركة العلمية بتلمسان, بعد أن أهملها الأتراك كما ذكر صاحب الترجمة نفسه أن رحيله إلى المغرب الأقصى كان اقتداءا بجده أبو عبد الله ولقي خلال رحلته إلى المغرب حفاوة واستقبال عظيمين من طرف أهلها بسبب نبوغه و تفوقه و حصل على إجازات أكبر العلماء والشيوخ ونظرا للمكانة التي تميز بها بين أهل المغرب زوجوه من بناتهم وأنزله سلطانهم حينها المنصور الذهبي منزلة رفيعة في البلاط السعدي.

ثانيا:

بعد أن أقام أبو العباس المقري لفترة ليست بالقصيرة في المغرب الأقصى قرر الارتحال إلى المشرق فقصد أول الأمر مصر أين تزوج بها سيدة من عائلة الوفائيين العريقة والتي أنجب منها أنثى وذكر ولكنهما توفيا صغيرين إلا أن زواجه من بيت السادات الوفائيين لم يدم طويلا فسرعان ما طلق زوجته المصرية إذ كان ذلك سببا آخرا في عدم استقراره وقضاء حياته متنقلا بين أقطار المشرق الإسلامي.

ثالثا:

يعتبر أبو العباس أحمد المقري مفخرة للمغرب الأوسط بشكل خاص والمغرب الإسلامي بشكل عام نظرا للآثار التي خلفها والتي شكلت نتاج رحلاته, إضافة إلى وصفه بالموسوعية و ذلك راجع إلى المؤلفات التي تركها والتي ساهمت في إحياء العلوم والمعارف وأثرت المكتبة العربية الإسلامية.

رابعا:

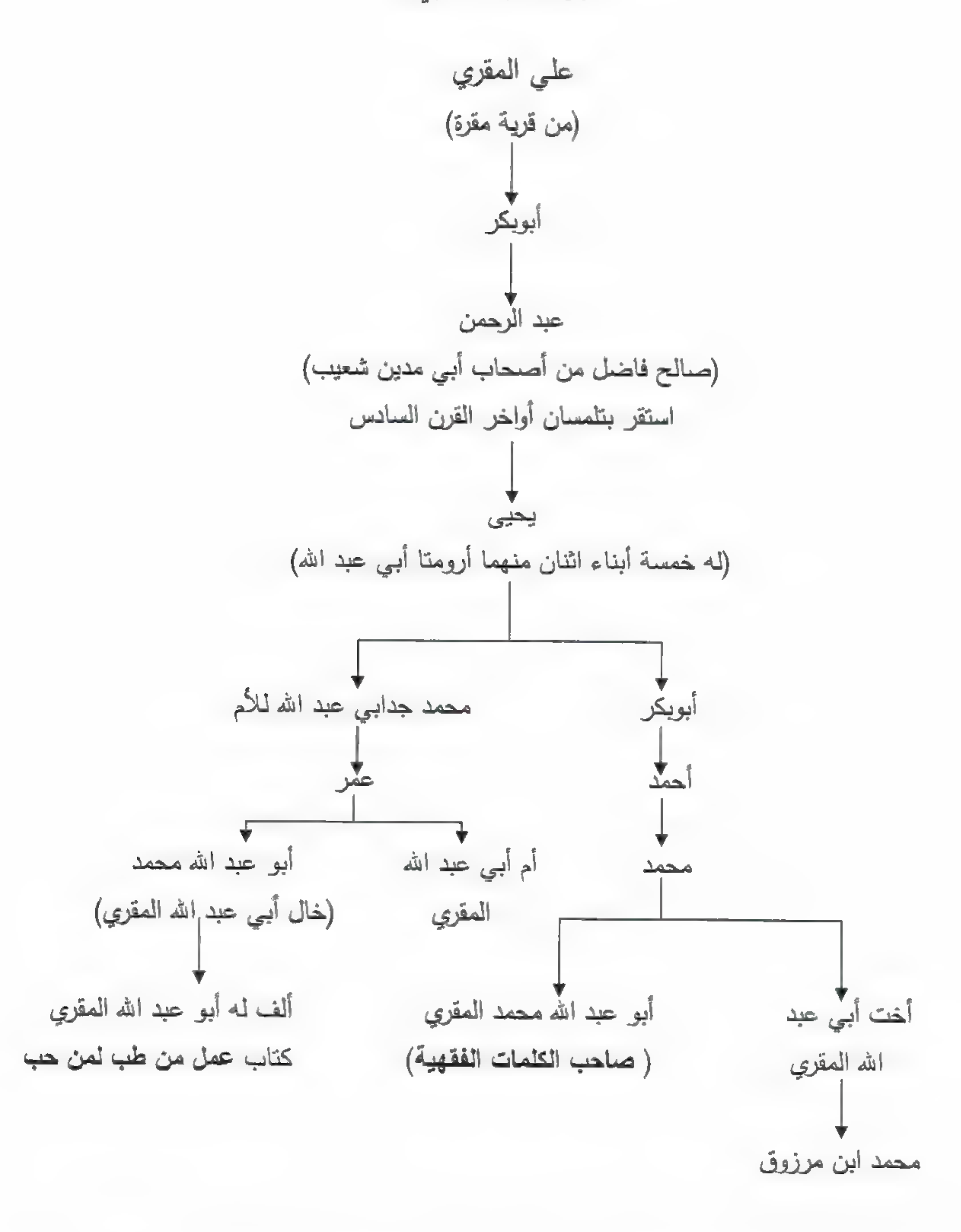
تميز أحمد المقري كونه رجلا من عظماء الأمة, كرس حياته ووقته للعلم, فقد اعتبرنا قلا لثقافة وفكر المغاربة إلى بلاد المشرق ويتضح ذلك من خلال تآليفه في بلاد المغرب أو تلك التي قام بها في بلاد المشرق.

قائمة

الملاحق

الملحق رقم -01-

شجرة نسب المقري



محمد الهادي أبو الأجفان، الإمام أبو عبد الله محمد المقري التلمساني، الدار العربية للكتاب، 1988، ص 27

الملحق رقم -02-

حركة تنقلات أبو العباس المقري بين أقطار المغرب والمشرق الإسلامي

قرطبة
جزر البليار
سردينيا
إيطاليا
صقلية
بحر الروم
تطوان
رباط الفتح
بجاية
جزائر بني مزغنة
تونس
سوسة
طرابلس
برقة
الإسكندرية
الفسطاط (القاهرة)
دمشق
القدس
بغداد
المدينة المنورة
مكة
المكرمة
مراكش

خط رحلة المقري الأولى من تلمسان إلى فاس ومراكش 1009هـ/1600م

خط عودة المقري من مراكش إلى فاس وتلمسان 1010هـ/1601م

خط رحلة المقري الثانية من تلمسان إلى فاس 1013هـ/1604م

خط رحلة المقري من المغرب الأقصى نحو أقطار المشرق الإسلامي من عام 1027هـ/1618م إلى غاية 1040هـ/1630م.

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر

01- ابن الخطيب لسان الدين, **الإحاطة في أخبار غرناطة, المج1**, تح محمد عبد الله عنان, دار المعارف, مصر.

02- **ابن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي شذرات الذهب في أخبار من ذهب, المج8**, تح محممود الأرناؤوط, دار ابن كثير, دمشق, بيروت.

03- **ابن مريم المليتي التلمساني, البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**, وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله محمد بن لأبي شنب المطبعة الثعالبية, الجزائر 1326هـ-1908م.

04- **التبنكتي أحمد بابا, نيل الابتهاج بتطريز الديباج**, ط2, عناية وتقديم عبد الحميد عبد الله الهزاجة, دار الكتاب, طرابلس 2000م.

05- **الجزناني علي, جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس**, ط2, تح, عبد الوهاب ابن منصور, المطبعة الملكية, الرباط 1411هـ-1991م.

06- **الحفناوي أبو القاسم محمد, تعريف الخلف برجال السلف**, مطبعة بيير فونتانة الشرقية, الجزائر 1324هـ-1906م.

07- **الحموي ياقوت بن عبد الله, معجم البلدان, المج5, المج4**, دار صادر بيروت 1397هـ-1977م.

08- **الحميري محمد بن عبد المنعم, الروض المعطار في خبر الأقطار** تح إحسان عباس, مكتبة لبنان 1972م.

09- **الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر, مختار الصحاح**, مكتبة لبنان 1986م.

10- **الزركلي خير الدين, الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, مج1**, ط7 دار الملايين للعلم أيار(مايو) 1986م.

11- **الفاسي علي ابن أبي زرع, الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**, دار المنصور للطباعة والوراقة الرباط 1972م.

12- **القادري محمد بن الطيب, التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر**, تح هاشم العلوي القاسمي, منشورات دار الآفاق الجديدة 1403هـ-1983م.

13- **الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير, فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**, ج1, ط2, اعتنى به إحسان عباس دار الغرب الإسلامي 1402هـ-1982م.

14- **المحبي, خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**, ج1 وج4.

15- **مخلوف محمد بن محمد, شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ج1 تح عبد المجيد خيالي, دار الكتب العلمية بيروت 2003.

16- **المقري أبو العباس أحمد:**

- **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض** ج1, تح عبد الحفيظ شبلي وآخرون, لجنة التأليف والترجمة والنشر, القاهرة 1358هـ-1939م.

- **روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس**, ط2, المطبعة الملكية, الرباط 1403هـ-1983م.

- **رحلة المقري إلى المغرب والمشرق**, تح محمد بن معمر, مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر 1425هـ-2004م.

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**, مج1,2,7, تح, إحسان عباس, دار صادر بيروت 1388هـ-1968م.

- **وصف نعال النبي- صلى الله عليه وسلم- المسمى بوصف المتعال في مدح النعال**, تح علي عبد الوهاب, عبد المنعم فرج درويش, دار القاضي عياض 1417هـ-1997م.

17- **الناصري أبو العباس أحمد بن خالد, الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى** ج6, تح وتعليق جعفر الناصري ومحمد الناصري, دار الكتاب الدار البيضاء.

ثانيا: المراجع:

1- أبو الأجفان محمد الهادي, الإمام أبو عبد الله محمد المقري التلمساني, الدار العربية للكتاب 1988.

2- أحمد طاهر مكي, دراسات في مصادر الأدب, ط8, دار الفكر العربي 1419هـ-1999م.

3- التميمي عبد الجليل, الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين مركز الدراسات والبحوث العثمانية والتوثيق والمعلومات, زغوان 1989.

4- الجنحاني الحبيب, المقري صاحب نفح الطيب, دراسة تحليلية, دار الكتب الشرقية, تونس 1374هـ-1955م.

5- الظنجي بدر العمراني, فهرسة الشيخ محمد بن أحمد ميارة الفاسي, دار ابن حزم مركز التراث الثقافي المغربي, الدار البيضاء 1430هـ-2009.

6- بن مبارك نجيب ذخائر حاضرة تلمسان, ج2, دار القافلة الجزائر 2010.

7- بوعزيز يحي, أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة, ج2, دار الغرب الإسلامي 1995.

8- بوعمامة فاطمة, اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين 7 و 8هـ, مؤسسة كنوز الحكمة.

9- توفيق المدني أحمد, حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا **1492-1972** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر.

10- حجي محمد, الزاوية الدلائية و دورها الديني والعلمي والسياسي, ط2, 1409هـ-1988م.

11- سعد الله أبو القاسم:

- تاريخ الجزائر الثقافي, ج2, دار الغرب الإسلامي, بيروت 1988م.

- أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر, ج1, دار البصائر, الجزائر 2007م.

12- شرحبيلي محمد حسن,تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية.

13- محمد عبد الغني حسن, المقري صاحب نفح الطيب, د.ط, د.د.ن, د.ت .

14- محمد عبد الله عنان, تلاجم إسلامية شرقية وأندلسية, ط2, مكتبة الخانجي, القاهرة 1390هـ-1970م.

ثالثا: الرسائل و الأطروحات الجامعية:

1- **بكوش فافة**, أبو عبد الله المقري ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي, **مذكرة ماجستير**, جامعة تلمسان 1432هـ-1433هـ/ 2011م-2012م.

2- **بن خروف عمار** العلاقات بين المغرب والجزائر, مذكرة ماجستير جامعة دمشق 1403هـ-1983م.

3- **توابت الزهرة**, **عابد حياة**, الدولة العثمانية في عهد بايزيد الثاني, **مذكرة ماستر**, جامعة الجيلالي بونعامة, خميس مليانة 2016-2017.

4- **حميدي ابتسام**, أبو العباس أحمد المقري, **مذكرة ماستر**, جامعة مولاي الظاهر سعيدة 1437-1438هـ/ 2016-2017م.

5- **حويش خديجة**, **عبدلي آمال**, أحمد المقري وعبد الكريم الفكون, عالمان جزائريان خلال القرن 11هـ و 17م, دراسة مقارنة, **مذكرة ماستر** جامعة محمد بوضياف المسيلة 2016-2017م.

6- **كرطالي أمين**, الفقهاء والحياة السياسية في المغرب الأوسط خلال القرنين(9-10هـ / 15-16م) **مذكرة ماجستير**, جامعة وهران (1434-1435هـ / 2013-2014م).

7- **ولد قادة دليلة**, تراث الإمام المقري و دوره في التواصل العلمي بين المشرق و المغرب, **مذكرة ماستر**, جامعة مولاي الطاهر سعيدة (1437هـ-1438هـ / 2016-2017م).

8- **هواري جميلة**, استيراتيجية الخطاب في رحلة المقري إلى المغرب والمشرق, **مذكرة ماجستير في الأدب**, جامعة وهران 2010-2011م.

رابعا: المجلات و الدوريات

أ- باللغة العربية:

1- **أنساعد سميرة**, " صورة المشرق العربي من خلال رحلات الجزائريين في العهد العثماني", **مجلة التراث العربي**, الع97, صفر 1425هـ, آذار 2005م.

2- **الزين محمد, بقادى مسعود**, " هجرة التلمسانيين إلى المغرب الأقصى خلال القرن 10هـ / 16م, العلماء أنموذجا". **مجلة الحكمة**, المج6, الع13.

3- **الصفار ابتسام مرهون**, " المقري التلمساني والتواصل بين المغرب والمشرق", **مجلة الذخائر**, العددان 11-12, السنة 3, صيف- خريف 1423هـ - 2002م

4- **بن داود حفيظة, وهراني قدور**, " هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط" **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**, المج1, الع1, جانفي 2018م

5- **بن معمر محمد**, " قضية العرائش بين المطامع السياسية وضغوط العلماء", **مجلة إنسانيات**, العددان 19-20, جانفي, جوان 2003.

6- **زكري لامعة**, " الرحلة العلمية و دورها في إثراء المجال العلمي (المفهوم , الدوافع و الأنواع)" **مجلة كان التاريخية**, العدد22, ديسمبر 2013م /1435هـ.

7- **شرشار عبد القادر**, " كتاب الرحلة إلى المغرب و المشرق لأبي العباس المقري." **مجلة الفضاء المغاربي**, المج1, الع1, ماي 2016.

8- **شيماء محمود طه, ساجد مخلف حسن**, " المقري حياته و سيرته العلمية," **مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية**, العدد9, السنة4, آب 2017م.

9- **صديقي بلقاسم**," هجرة الأندلسيين إلى بلاد المغارب", **المجلة المغاربية للمخطوطات**, العدد5, جوان 2007.

10- **فلاذكير ديبجو**, " فنان هاجسه الطبيعة والضوء والحركة", **مجلة الفيصل**, العدد273, ربيع الأول 1430هـ- يونيو / يوليو 1999م.

11- **هلايلي حنيفي:**

- " الموريسكيون الأندلسيون في ذكر أحمد المقري التلمساني", **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**, ربيع الثاني 1425هـ / جوان 2004م, العدد 16.

- " الجزائر و الملف الموريسكي خلال العهد العثماني", **مجلة الحوار المتوسطي**, العدد3 -4 مارس 2011-2012.

ب- بالغة الأجنبية:

1- اللغة الفرنسية:

1- **Zaidi Azzeddine.** « la famille des el Makary dans l'histoire de Tlemcen »

مجلة البحوث والدراسات المتوسطية, العدد2.

2- اللغة الإسبانية:

1- **Mourad Kacimi** , « Abu –l– Abbes Ahmad Ibn Muhammed Al Maqqari Al–Tilimsan, su vida formacion y obras », **Revista Argelina**, Numero 01 otno 2015 .

قائمة الفهارس

فهرس الأعلام

أ

الأماكن فهرس

فهرس المصطلحات

فهرس الموضوعات

الملخص:

نهدف في هذه الدراسة إلى التعريف بشخصية أبو العباس المقري وتسليط الضوء على حياته الشخصية وإبراز دوره في التواصل الثقافي بين المغرب والمشرق إضافة إلى رحلاته العلمية انطلاقا من تلمسان مرورا بالعديد من البلدان الإسلامية.

كما نسعى إلى إبراز أهم المؤلفات التي خلفها في مختلف المجالات.

الكلمات المفتاحية:

المقري, الرحلات العلمية, التواصل العلمي, المغرب, المشرق.

Résumé :

Cette recherche vise à faire connaitre la personnalité d'ABU EL ABBES EL MAKARI et montrer sa vie personnel plus sa participation à appliquer la continuité scientifique entre les pays de Maghreb islamique et l'orient islamique et ses voyages scientifique de Tlemcen à déférents pays islamique.

La recherche à d'emontré aussi ses principales ouvrages laissés dans différents arts.

Les mots clés :

El Makari, le voyage scientifique, la continuité scientifique, le maghreb, l'orient.

Summary :

The arm if this study is to introduce the personnality of ABU-AL-ABBES EL MAKARI and to highlight his personnel life and to highlight his role in the cultural commnication between west and orient in the addition his scientifique trips from Tlemcen to many islamic contries the aldo to highlight the most important works in various fields.

Key words :

Al Maqari, scientific trips, comminication west, orient.